سورية ، ٢٠ طائرة عراقية ، ١ طائرة لبنانية* ، ٢٩ طائرة اردنية . اما خسائر اسرائيل فكانت(٤٨) : ٢٦ طائرة و٢١ طيارا (ارتفعت في نهاية الحرب الى ٣٦ طائرة) .

اليوم الثاني : ٦/٦

قامت الطائرات الاسرائيلية بتدمير كافة المطارات العربية المحيطة بها والقريبة من ساحات القتال والتي كانت تشكل مصدر خطر عليها وعلى قواتها العاملة في ارض المعركة . ومنذ صبيحة ٦/٦ حدد لسلاح الطيران اربع مهام رئيسية : ١ ــ تقديم الدعم الجوي للوحدات المدرعة الاسرائيلية العاملة في جبهات القتال . ٢ ــ مطاردة الطائرات العربية التي تظهر في الجو والتي نجت من الضربة الاولى صبيحة ٦/٥ . ٣ ــ قصف المواقع السورية في هضبة الجولان تمهيدا للهجوم المرتقب. ٤ ــ مطاردة فلول القوات المصرية المنسحبة غربا في سيناء والقوات الاردنية المنسحبة شرقا في الضفة الغربية والاجهاز على وحداتهما المدرعة، وبطاريات المدفعية للجيشين .

وهكذا مع طلوع فجر ٦/٦ انقسم سلاح الطيران الى ثلاث مجموعات المجموعة الاولى وجهت باتجاه الجبهة المصرية والمجموعة الثانية باتجاه الجبهة الاردنية والثالثة باتجاه هضبة الجولان . ويمكن القول ، ان سلاح الطيران الاسرائيلي حقق في ٦/٥ سيطرة جوية مطلقة على سماء منطقة الشرق الاوسط ، واصبح بامكان طائراته العمل بحرية تامة والتركيز بصورة اساسية لتقديم الدعم للقوات البرية وفي المراحل الاخيرة من الحرب،درج الطيران الاسرائيلي على استخدام اسلوب واحد وسارت عملياته على وتيرة واحدة واصبح عملها تكرارا لطلعات سابقة . وكلها وجهت بشكل رئيسي لمهاجمة الدبابات والاليات وبطاريات المدفعية والجنود المنسحبين من خطوط القتال في الجبهات الثلاث .

ولكننا نود ان نشير الى انه ليس صحيحا كما شاع وقتها ان طائرات تابعة لدول اجنبية قد شاركت في القتال . ان هذه الضربة الاجهاضية كانت حصيلة جهد متواصل استمر ١٦ عاما . وكما قال الجنرال « هود » قائد الطيران « أمضينا ١٦ عاما نعمل بصمت وجد . لقد عشنا واكلنا ونمنا مع الخطة وكنا نعمل على اكمالها دون انقطاع »(٤٩). لقد تضافرت جهود كافة القيادات والاسراب والاقسام لتنفيذ الخطة التي كان من أسباب نجاحها : ١ ــ تحضير جيد للهجوم وانتقاء بارع للاسلحة التي ساهمت فيه . ٢ ــ التخطيط الجيد والقيادة الكفؤة . ٣ ــ اجهزة استخبارية ناجحة قدمت أدق المعلومات عن الاسلحة الجوية والجيوش العربية بالاضافة الى تقييم دقيق للوضع . ٤ ــ طيارون في مستوى قتالي جيد نفذوا الخطة الموضوعة بنجاح . ٥ ــ تفوق في استخدام الاسلحة والمعدات والاجهزة الالكترونية الحديثة في الجانب الاسرائيلي يقابله عجز وتقصير واهمال في الجانب العربي . ٦ ــ انهيار تام للقيادات العربية السياسية والعسكرية في الساعات الاولى لاندلاع القتال . ٧ ــ ظروف وأوضاع عربية مؤاتية ، أجادت اسرائيل في استغلالها . ٨ ــ ظروف وأوضاع دولية مؤاتية بالاضافة الى الدعم الاميركي المادي والمعنوي . لقد بالغت اسرائيل ايضا في استخدامها لاجهزة التشويش الالكترونية . ان كان ذلك ضد اجهزة الرادار او ضد الصواريخ الموجهة او ضد الاجهزة السلكية واللاسلكية . ولم يعد سرا انها استخدمت في حرب حزيران (٣) طائرات من نوع « داكوتا » مجهزة بأجهزة التشويش الالكتروني ، استطاعت التشويش على بعض اجهزة الرادار المصرية وهو عامل لم يعد شيئا خارقا ومستغربا في ظل التقدم التقني والعلمي الذي حققته البشرية، الا انه ليس صحيحا ان ما أصاب القيادات والجيوش العربية من فوضى وارباك كان حصيلة تدخل اجهزتها . لان هذا الارتباك نجم عن انهيار

---

* لم يشترك لبنان رسميا في الحرب . انما حصل اشتباك جوي بعد ظهر اليوم الاول فوق قرية كفرشكي أسقط فيها سلاح الطيران اللبناني طائرة اسرائيلية من نوع (مستير) حسبما جاء في البلاغ العسكري اللبناني . وفي ٦/٧ حاولت الطائرات الاسرائيلية الهجوم على المواقع اللبنانية العسكرية المتقدمة فتصدت لها الطائرات اللبنانية وجرى اشتباك جوي اسقطت فيه طائرة لبنانية من طراز (هوكر هنتر). (أنظر : **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧** ، ص ٣١٣ .)